لقد سبق للتوجه الاميركي أن بدأ يبرز بوضوح في تصريح أدلى به عضو مجلس الشيوخ الأميركي بول تسونجاس، في واشنطن، اقترح فيه خطة من تسع نقاط لحل أزمة الشرق الأوسط هي:

١ ــ نزع سلاح المقاومة الفلسطينية في لبنان.

٢ ــ تامين خروج قوات المقاومة الفلسطينية الى دولة عربية تقبلها.

٣ ــ اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في البقاء.

٤ ــ الالتزام التام باتفاقيات كمب ديفيد بشكل يؤدي لايجاد حل للقضية الفلسطينية.

٥ ــ ضم الأردن وربما لبنان والمملكة العربية السعودية الى اتفاقيات كمب ديفيد.

٦ ــ الربط بين التقدم في منح الحكم الذاتي الفلسطيني وبين انهاء العمليات الفدائية.

٧ ــ انسحاب القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان.

٨ ــ وضع قوة دولية لحفظ السلام، تضم قوات أميركية، في جنوب لبنان الى أن يتمكن الجيش اللبناني من الانتشار فيه بدلاً منها.

٩ ــ تقديم مساعدات أميركية ودولية طويلة المدى الى لبنان[٤].

ثم جرت وقائع الغزو الاسرائيلي على نحو يثبت أنه تم بموافقة أميركية، وهو ما اعترف به وزير الخارجية الأميركية الكسندر هيغ ثاني أيام الغزو، حيث قال: «ان ما تقوم به اسرائيل في لبنان هو من قبيل ممارسة العنف المضاد لمواجهة «الارهاب الفلسطيني»[٥]. وكان هيغ قبلها بأيام قد أطلق اشارة البدء للهجوم، في تصريح له عبر بيان طويل عن سياسة بلاده الخارجية، بقوله: «ان هذه هي لحظة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط»[٦]. ومع اشتداد الشجب الدولي للغزو استخدمت الولايات المتحدة مرارا حق النقض (الفيتو) ضد مشاريع القرارات في مجلس الأمن، التي كانت تدعو لوقف القتال وانسحاب القوات الغازية فورا من لبنان، وذلك لاعطاء الزمن الكافي للهجوم الاسرائيلي لتحقيق أغراضه، اضافة طبعاً لاستمرار الدعم العسكري الأميركي لاسرائيل خاصة بالاسلحة المتطورة لاستخدامها ضد المدنيين.

ورغم تطور موقف الرأي العام الغربي، نتيجة التصدي البطولي للغزو الاسرائيلي، واتخاذه منحى اكثر توازناً وتفهماً لحقوق الشعب الفلسطيني، خاصة الدور المتميز لفرنسا تجاه حرب الابادة الاسرائيلية في لبنان، فلا بد من الاشارة الى أن سياسة الرئيس فرانسوا ميتران منذ وصوله للسلطة قد ساهمت في تشجيع السياسة التوسعية الاسرائيلية سواء بقيامه بأول زيارة رئاسية فرنسية للكيان الاسرائيلي منذ تأسيسه أو بدعمه لعودة اسرائيل الى أفريقيا عبر لعب دور فرنسي خاص في زائير وغيرها أو بمساهمة فرنسا في القوات متعددة الجنسيات في سيناء.

أما على صعيد الدول الاشتراكية، ورغم الضربات العديدة التي وجهت في السبعينات لدور الاتحاد السوفياتي في المشرق العربي، فقد استمر السوفيات في لعب دور هام. فالتحرك المصري الذي مثله الرئيس السابق محمد أنور السادات نحو القطيعة مع السوفيات، خاصة بطرد خبرائهم من مصر، لم يحل دون بقاء تأثيرهم رغم ضعفه الى